الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج154/01(09/20)/22- خ(0245)

كلمة

معالي الدكتور عمر قمر الدين إسماعيل

وزير الخارجية المكلف - جمهورية السودان

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الكريم رياض المالكي وزير خارجية دولة فلسطين الشقيقة

ورئيس الدورة 154 للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية

معالي السادة الوزراء

معالي الأخ الكريم أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

السادة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،،

قبل أن أبدأ حديثي أود أولاً أن أترحم علي الذين فقدوا حياتهم من مواطني بلادي من جراء الكوارث الطبيعية الناتجة عن فيضـــانات هذا العام الأمر الذي حدا بمجلس الأمن والدفاع بإعلان حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أشـــهر وإعتبار الســـودان منطقة كوارث طبيعية . فقد تســـببت تلك الفيضـــانات حتي الآن بوفاة أكثر من (99) مواطناً وإصابة (46) وتضرر أكثر من نصف مليون نسمة وإنهيار كلي أو جزئي لأكثر من 100 ألف منزل . وأود في هذا المقام أن أشيد بصفة خاصة بالدعم الإنساني والإغاثي الذي وصـــلنا ولايزال يصـــل من الدول العربية الشـــقيقة والصـــديقة كما نتقدم بالشكر لمعالي الأمين العام والمنظمات التابعة للجامعة العربية في هذا الإطار.

وفي ذات الســـياق نرجو أن نعبر صـــادقين عن كامل المواســـاة للشـــعب اللبناني الشـقيق في مأســاة إنفجار مرفأ بيروت ســائلين الله العلي القدير أن يتغمد من فقدوا حياتهم بواسع رحمته وأن يمنّ علي الجرحي والمصابين بعاجل الشفاء.

السيد الرئيس:

ونحن نتشـــرف ببلوغ دورات إجتماعاتنا الرابعة والخمســـين بعد المائة لمجلســـنا الوزاري الموقر، يســـرني أن أســـتهل كلمتي بالتعبير عن جزيل الشـــكر وعميق الإمتنان للأخ وزير خارجية سـلطنة عمان الشـقيقة على قيادته الحكيمة ورئاسـته الناجحة لأعمال الدورة المنصـــرمة، معبراً في ذات الوقت عن صـــادق أمنياتي ودعواتي بالتوفيق لمعالي وزير خارجية دولة فلســـطين الشـــقيقة معالي الأخ رياض المالكي الذي تولى دفة قيادة مجلسنا في وقت تمر فيه أمتنا العربية بالكثير من التحديات ، وكلنا ثقة بأن حنكته وحكمته سـتقود أعمال دورتنا الحالية نحو النجاح والتوفيق . كما لا يفوتني أن أتقدم لمعالي السـيد الأمين العام وفريقه المقتدر بالشـــكر والإمتنان على دقة التنظيم والجهد الذي بذل ويبذل نحو دفع عملنا العربي المشترك للآفاق المرجوة من شعوبنا.

السيد الرئيس:

تحل علينا هذه الأيام الذكري الأولي لتولي حكومة مدنية للسـلطة في السـودان بعد قيام الثورة المجيدة في ديســـمبر 2019 والتي تعمل وفق أولويات محددة مســـتمدة من الوثيقة الدسـتورية التي توافقت عليها المكونات السـياسـية للفترة الإنتقالية في أغسـطس الماضـي . وقد أمكن للحكومة الإنتقالية إنجاز العديد من المهام والأهداف وأخصـــها أولاً بالمدى المتقدم الذي بلغته مفاوضات السلام والتي تكللت بالتوقيع على إتفاق سلام بين الحكومة السودانية والجبهة الثورية مؤخراً في جوبا عاصمة جنوب السودان.

وإســـتطعنا أيضـــاً في هذا الوقت الوجيز من تحقيق إنجازات مقدرة في تطبيع علاقاتنا الخارجية مع المجتمع الدولي وإرســـاء دعائم الأمن والإســـتقرار مع دول الجوار. برغم ذلك لازالت قضـــيتي الديون الخارجية ورفع اســـم الســـودان عن قائمة الإرهاب ومواجهة الأزمة الإقتصـــادية التي تشـــهدها البلاد من التحديات الكبرى التي نعمل على تذليلها وتجاوزها. ولابد لي في هذا المقام أن أكرر شـكرنا وتقديرنا لكل الدول الشـقيقة والصـديقة التي قدمت لنا الدعم لتحقيق تلك الإنجازات.

السيد الرئيس:

تجدد بلادي موقفها الثابت والمبدئي إزاء القضية الفلسطينية وأهمية إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً لحل الدولتين الذي يحقق السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

السيد الرئيس:

لازلنا نتابع بكثير من الأسي الأزمة الإنسانية في اليمن الناتجة عن الصراع الدائر حتي الآن والتي تحتاج بلا شك لدعم مقدر وعاجل من المجتمع الدولي لتخفيف حدة المعاناة علي الشعب اليمني الشقيق خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا . وفي هذا الصدد نشيد بجهود الأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية في وقف إطلاق النار وكل الأعمال العدائية. وبالأخص مبادرة المملكة العربية السعودية بطرح مقترح آلية لتسريع العمل بإتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الإنتقالي الجنوبي للوصول إلي حل سياسي شامل للأزمة اليمنية .

من جانب أخر نود أن نعبر - السيد الرئيس - عن مشاركتنا للمجتمع الدولي القلق من إحتمال تصدع أو إنفجار ناقلة النفط (صافر) الراسية قبالة ميناء الحديدة اليمني والتي تحمل أكثر من 1.5 مليون برميل من النفط . وندعو في هذا الصدد المجتمع الدولي لإتخاذ مايمكن من إجراءات عاجلة للحيلولة دون حدوث كارثة بيئية علي غرار ما جري مؤخراً في مرفأ بيروت تهدد الحياة البحرية في البحر الأحمر ، وذلك عبر الضغط علي الحوثيين لتسهيل وصول الخبراء والفنيين التابعين للأمم المتحدة لتقييم حالة الناقلة ومعالجة وضعها.

السيد الرئيس:

في ظل الأزمات التي تشهدها دولنا العربية فإن السودان يجدد موقفه الداعي إلى إعتماد الحل السياسي وتبني لغة الحوار والمصالحة تجفيفاً للعنف وحقناً للدماء، كما يجدد

السـودان في هذا الشـأن إلتزامه الثابت بعدم التدخل في الشـؤون الداخلية للدول ويثمن ما تبذله جامعة الدول العربية من مساعي لبسط السلام والإستقرار في منطقتنا العربية.

السيد الرئيس:

وفي الختام أرجو لإجتماعنا هذا التوفيق والنجاح وأن نخرج بقرارات تصـب في المقام الأول في رفاهية ورفع مستوى حياة شعوبنا العربية.

شاكرين لكم حسن الإستماع

ولكم جزيل الشكر

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته،،،